Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا شـك أن هذا الحديث يجعل مفهوم الصدقة جامعا لكل معانى الخير التى تربط أفراد المجتمع المسلم برباط الحب والاخاء (١) ٠

والصـــيام :

ليس الصيام فى الاسلام مجرد معاناة للجوع والعطش ، وانما هو تدريب للمسلم على ضبط الشهوات ولا سيما شهوات البطن والفرج ، والتخلص من آفات اللســـان وآفات السلوك ٠ ولذلك دعـا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ألا يمسك عن الطعام والشراب فحسب ، بل وأن يمسك عن الصخب والفحش وعن قول الزور والعمل به ، **وقال :**

« من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » (البخارى) ٠ ان من أعظم الشرور فى عصرنا الحاضر امتلاء بطون بعض الأغنياء الى درجة التخمة ، بينما يتضور الملايين من فقراء المسلمين جوعا ٠ وقد قال صلى الله عليه وسلم :

« ليس منا من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم » ٠

ان نعمة الطعام هى من أجل نعم الله على الانسان ، والصيام ينبغى ان يذكره بهذه النعمة ، كما ينبغى أن يذكره بشكرها ؛ وذلك بالانفاق منها على المحتاجين وما أكثرهم ! وقد قال الله تعالى فى وصف المؤمنين :

« ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا »

(الانسان ٧٦/٨) ٠

ولذلك ارتبط الصيام فى الاسلام بالأنفاق ، وارتبط صيام رمضان بوجه خاص بزيادة الانفاق ؛ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان أجود من الريح المرسلة ٠

ومن الواضح أن حشو المعدة بالطعام فى ثلاث وجبات يوميـــة ، والاستمرار على ذلك طوال العمر ــ هو من أخطر العـادات التى جلبتها الحضارة الحديثة ٠ وقد أكد الطب والخبرة الانسانية أن امتلاء المعدة بالطعام يؤدى الى كثير من أمراض الجسم والنفس كما قال صلى الله عليه وسلم :

---

(١) راجع محمد قطب : **قبسات من الرسول** ص ١٠٨ ـ ١٢١ ٠